

استخدام نظام محاسبة المسؤولية في تقييم أداء البرامج البيئية بالإذاعة المصرية

[١٨]

محمد عبد العزيز خليفة^(١) - لمياء محمود سيد^(٢) - عاطف شوقي حامد^(٣)
(١) كلية التجارة، جامعة عين شمس (٢) كلية الإعلام، جامعة القاهرة، شبكة صوت العرب
(٣) الاذاعة والتلفزيون

المستخلص

هدفت الدراسة على استخدام نظام محاسبة المسؤولية في تقييم أداء البرامج البيئية بالإذاعة المصرية، لتحسين نوعية انتاج البرامج البيئية وتطوير أدائها وتحقيق أعلى عائد مستهدف من بث البرامج متمثلة في تطوير نظام تقارير الاداء الدوريه وإيجاد طرق قياس الأداء وتوجه القرارات الإدارية نحو معالجة الانحرافات تمهيدا لمعالجة. وتقليل الأخطاء بالإضافة لترشيد الاتفاق خاصة في ظل ندرة الموارد الاقتصادية للمجلس الوطني للإعلام، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاختبارات الإحصائية المناسبة لاختبار صحة الفرضيات

- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نظام محاسبة المسؤولية وتحسين أداء البرامج البيئية
- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نظام محاسبة المسؤولية وتقييم الاداء للبرامج البيئية

ولإثبات صحة فروض الدراسة تم تصميم استبيان وطبق على مجتمع الدراسة وتمثل في العاملين ببرامج الاذاعة البيئية وجمهور من المستمعين لها داخل اقليم القاهرة الكبرى، ولقد قام الباحث بتوزيع ٧٥ استمارة على العاملين بالبرامج الاذاعية، وعدد ١٥٠ استمارة على المستمعين للبرامج الاذاعية.

وقد أوضحت النتائج وجود علاقة إرتباط بين نظام محاسبة المسؤولية وتحسين أداء البرامج البيئية وتقويمها، حيث إن استخدام نظام محاسبة نظام المحاسبة يعمل على تأكيد صلاحية اللامركزية في الاداء، من خلال تفويض السلطات في إتخاذ القرارات حسب الامكانيات المتاحة لكا إذاعة وخاصة الاذاعات الاقليمية خارج مبنى ماسبيرو. كما يعتبر نظاماً فعالاً في قياس الاداء، يمكن من خلاله تقييم اداء العاملين بالبرامج البيئية وغيرها من البرامج بالمجموعات النوعية الأخرى وذلك بالاستفادة من ان النظام يعكس ما انجزه منتج البرامج فيما خطط له من أهداف.

وقد تم وضع مجموعة من التوصيات التي تساهم في توفير دعائم تطبيق نظام محاسبة المسؤولية منها:

- ضرورة قيام الاداعة المصرية بتطبيق واستخدام نظام محاسبة المسؤولية واعتمادها كاداة لقياس ومتابعة أداء البرامج البيئية والذي يكفل اداء متميز للبرامج البيئية وتحقيق المستهدف
- قيام الاداعة المصرية بتوحيد شكل تقارير الاداء مما يسهل على الادارة العليا إتخاذ قرار بشأنها فى الوقت المناسب، كما ينبغى عقد دورات تدريبية بشأن إعداد تلك التقارير وكيفية صياغتها مما يجعل نظام الاتصال جيداً وفعالاً بين المستويات الادارية المختلفة.
- ضرورة تبنى البرامج البيئية لقضايا التنمية المستدامة إجراء المزيد من البحوث حول سبل تعزيز مفهوم محاسبة المسؤولية، باعتبارها وسيلة فعالة لتقييم الاداء وتحقيق ميزة تنافسية فى ظل المنافسة المتزايدة بين وسائل الاعلام.

مقدمة

تعتبر مشكلات التلوث البيئي من أهم مشكلات العصر التي تواجه كافة المستويات الدولية والإقليمية، يتساوي في ذلك الدول الصناعية المتقدمة والنامية، حيث يؤدي التلوث البيئي الي اختلال التوازن بين عناصر البيئة، وبالتالي التأثير علي الموارد الطبيعية المتاحة، ولقد حظي موضوع البيئة و حمايتها من التلوث بالاهتمام العالمي، وعقد لذلك العديد من المؤتمرات والندوات والاتفاقيات ومن أهمها، مؤتمر استكولهم عام ١٩٧٢ والذي أكد علي ضرورة الربط بين البيئة والتنمية، وكذلك مؤتمر المناخ في كيوتو باليابان عام ١٩٩٧، حيث ركز علي ضرورة تخفيض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من أجل المحافظة علي البيئة والمناخ (مطاوع السيد مطاوع، ٢٠٠٩).

وتشكيل المشاريع البيئية مدخلاً هاماً من مداخل النمو الاقتصادي؛ كونها تؤدي دوراً هاماً في ضمان استدامة التنمية الاقتصادية، لذا أصبح الاتجاه السائد اليوم بين دول العالم سواء المتقدمة منها أو النامية هو تحسين مناخ الاستثمار الأخضر، والدافع في اتجاه تشجيع المشاريع الاستثمارية البيئية والعمل علي إيجاد جميع الأطر و المتطلبات لنجاحها وتمويلها (حدة فروحات، ٢٠١٠).

ومن هنا تكمن أهمية وسائل الأعلام المختلفة في تقديم البرامج البيئية، إذ يناط بها تسليط الأضواء حول المؤثرات السلبية التي تعوق مسيرة التنمية في المجتمعات المتقدمة والنامية علي حد سواء، بل ويناط بها أخذ زمام المبادرة في طرح الخطط و إثارة المعرفة الإنسانية فيما يتعلق بعمليات الوعي المعرفي والسلوكي التي تؤدي بدورها إلي تنمية المجتمع بشكل عام وتبصيره بمدي استخدامه الجائز للموارد الطبيعية.

وقد أولت الإذاعة المصرية إهتماماً كبيراً بقضايا ومشكلات البيئة حيث قدمت خلال الخريطة البرمجية لعام ٢٠١٣ (إحدي وعشرون) برنامجاً إذاعياً موزعة علي الشبكات الإذاعية لمناقشة قضايا ومشكلات البيئة لتوعية المجتمع عن الأخطار الناتجة عن التلوث البيئي ضمن الخطة البرمجية لهذا العام وحث المجتمع علي ضرورة الحفاظ علي البيئة وعدم تلويثها، و احتفظت الخريطة الإذاعية في عامي ٢٠١٤، ٢٠١٥ بنفس نسب البرامج و اشتمل التغيير علي المسميات البرمجية و الاشكال الإذاعية .

ومن الجدير بالذكر ان المسؤولين بالإذاعة المصرية ينحصر اهتمامهم في تقديم البرامج البيئية فقط دون النظر الي وجود أداة لقياس تلك البرامج. (مصطفى أحمد عيد، ٢٠٠٦) فقد يبدو في ظاهر أن نتائج متابعة البرامج جيدة، لكن يمكن أن تكون البرامج البيئية لا تؤدي المأمول لخدمة البيئة رغم زيادة تكلفة المنتج الإعلامي بشكل عام ويمكن أن يكون لها دوراً أكثر فاعلية بسبب عوامل اخري مهمة لم يتم قياسها وتحتاج آلية قياس لمعرفة ما تم تحقيقه من مستهدف وتحديد أوجه الضعف والقصور لتقويمها لتحقيق الأبداع والتحسين المستمر .

ومن هنا جاءت استخدام نظام محاسبة المسؤولية احتياج أساسي ومهم للوحدات الاقتصادية الخدمية ومنها قطاع الأذاعة لتقييم أدائها لبعض الأساليب التي تتفق وطبيعة نشاطها، حيث أن مخرجات هذه الوحدات (الخدمات) غير ملموسة ويصعب قياسها، كما يصعب الإعتماد علي سعر تقديم الخدمة كمقياس لقيمتها، وأيضاً يصعب تحديد وحدة القياس - التكلفة - للخدمات نتيجة لتعدد أنواع الخدمات، كما يصعب تخزين هذه الخدمات بعكس المنتجات المادية التي يمكن تخزينها.

ومع كثرة العديد من البرامج البيئية فإن هناك تبايناً في أداء هذه البرامج سواء من حيث المحتوى أو من حيث الشكل أو من حيث المعوقات الداخلية والخارجية التي تؤثر علي تحقيق أهداف وجودة هذه البرامج، الأمر الذي يتطلب ضرورة قياس أداء وجودة هذه البرامج البيئية من خلال تقويم الأداء باستخدام نظام محاسبة المسؤولية.

ولذلك فإن الباحث يقوم باستخدام نظام محاسبة المسؤولية في قياس أداء البرامج الإذاعية البيئية كأحد الاتجاهات المعاصرة التي يمكن تطبيقها باستخدام المقاييس غير المالية للأداء البيئي كجزء من برامج التحسين المستمر وذلك لتحسين وتقويم الأداء، بما يحقق المستهدف من قاعدة الهيكل التنظيمي الي قمته لتحقيق التنمية المستدامة و كسب ثقة المستمعين .

مشكلة الدراسة

قام الباحثون بإجراء دراسة استطلاعية علي عينة من (٢١٠ مفردة) من الخبراء والعاملين في مجال البرامج البيئية في الاذاعة المصرية والمستمعين تم تطبيق استبيان للتعرف علي مدى استخدام نظام محاسبة المسؤولية واتضح ان نسبة ١٠% منهم يطبقون نظام محاسبة المسؤولية مقابل ٩٠% او ليس لديهم تحديد واضح لمفهوم محاسبه المسؤولية واهدافها وعدم القناعة الكاملة في أهميتها في الرقابة على الإنتاج البرامج وذلك لعدم وجود معيار للقياس والتقويم أو دراسات تناولت واقع التطبيق العملي لنظام محاسبة المسؤولين في الإذاعة المصرية.

تتمحور مشكله البحث في الاسئلة التالية:

س: ما مدى إمكانية استخدام نظام محاسبه المسؤولية لتحسين اداء البرامج البيئية في الإذاعة المصرية؟

س: ما الوضع الحالي والتطوير المقترح لبرامج الإذاعة البيئية في ضوء محاسبه المسؤولية؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية البحث في جانبين هما الجانب العلمي والجانب العملي كما يلي:

الأهمية العلمية: تبدو الأهمية العلمية في حداثة الموضوع وندرة الكتابات والبحوث العلمية فيه بالإضافة إلى أن الدراسة هامة في ظل ارتفاع تكلفة المنتج الاعلامي وتعمل على استخدام نظام محاسبة المسؤولية في تقييم أداء البرامج البيئية بهدف تحقيق التنمية المستدامة في الاذاعة المصرية.

الأهمية العملية: تتعلق الدراسة بتطوير البرامج البيئية بالإذاعة المدرسية والمحافظة على مستوى عالي من الأداء فيما تقدمه من محتوى برامجي من حيث الشكل والمضمون وتوقيت البث الإذاعي حيث يهدف البحث الى:

- جودة البرامج.
- سرعة تغيير البرامج التي تستنفذ الغرض منها بأخرى من خلال الدورة البرمجية الاذاعية التي يتم تنفيذها كل ثلاثة شهور.
- تطوير أداء القائمين بتنفيذ البرامج للالتزام بتنفيذ المستهدف طبقاً للأسلوب العلمي واستخدام تكنولوجيا المعلومات.

أهداف الدراسة

سعي الباحثون إلى تحقيق الهدف الرئيسي للبحث في مدي إمكانية: تطوير أداء البرامج البيئية بالإذاعة المصرية باستخدام نظام محاسبة المسؤولية لتحقيق أعلى عائد مستهدف من بث برامج البيئة بالإذاعة، كما تعتبر نتائج الدراسة وتوصياتها مساهمة فكرية وبحثية تضاف للباحثين في مجال قياس الاداء بآليته الحديثة والمسؤولين عن البرامج البيئية بالإذاعة المصرية.

وأن تحقيق هذا الهدف يتم من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية منها:

- التعرف علي مدي إمكانية استخدام نظام محاسبة المسؤولية في التحليل وتقييم المنتج البرامجي وبالتالي التخطيط لتحسين البرامج البيئية لتحقيق التنمية المستدامة.

- التعرف علي المعوقات التي تواجه تطبيق نظام محاسبة المسؤولية في البرامج البيئية.
- تقديم خطة ونموذج مقترح في كيفية تقييم وتحسين الاداء للبرامج البيئية من خلال نظام رقابي لمحاسبة المسؤولية.

فروض الدراسة

- تحاول تلك الدراسة اختبار صحة أو عدم صحة الفروض الآتية:
- توجد علاقة إرتباط ذات دلالة معنوية بين نظام محاسبة المسؤولية وتحسين أداء البرامج البيئية.
 - توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نظام محاسبة المسؤولية وتقويم الاداء للبرامج البيئية.

الدراسات السابقة

- دراسة الإدارة العامة لبحوث المستمعين والمشاهدين بإتحاد الإذاعة والتلفزيون (٢٠٠٧) بعنوان دور الإذاعة المصرية في تشكيل وتوجيه الرأي العام إزاء القضايا والمشكلات الإجتماعية والبيئية المعاصرة. وهدفت الدراسة الى التعرف علي المقترحات والحلول المناسبة والمعالجة الموضوعية لكافة قضايا المجتمع. ولقد اسفرت على نجاح الإذاعة في التعرض لمشكلات تلوث البيئة بنسبة ٧٣,٩%. ونجاح الإذاعة في الدعوة للمحافظة علي المساحة الخضراء والحد من ملوثات البيئة بنسبة ٦٥%.
- دراسة مصطفى أحمد (٢٠٠٦) بعنوان دور إذاعة القاهرة الكبرى في التوعية بقضايا ومشكلات البيئة المحلية. وتهدف الدراسة الى التعرف علي دور إذاعة القاهرة الكبرى في التوعية بقضايا ومشكلات البيئة المحلية، والوقوف علي القضايا البيئية وامن اهم نتائجها ان إذاعة القاهرة الكبرى أكثر الإذاعات تقدماً للبرامج البيئية بالإذاعة. وضرورة تنفيذ برنامج إذاعي متطور للتوعية البيئية يحقق أهداف الإعلام البيئي.

- **دراسة الإدارة العامة لبحوث المستمعين والمشاهدين بإتحاد الإذاعة والتلفزيون (١٩٩٥)** بعنوان دور الإذاعة والتلفزيون في معالجة المشاكل البيئية في مصر. وتهدف هذه الدراسة الى التعرف علي دور الإذاعة والتلفزيون في التأثير علي الجماهير لمعالجة المشكلات البيئية ونتائج الدراسة هي
 - الإهتمام البارز لقطاعي الإذاعة والتلفزيون بالمشكلات البيئية والصحية.
 - ضرورة الإهتمام بزيادة الوعي البيئي لدي الجماهير للتصدي للمشكلات البيئية.
 - بلغ إهتمام الجماهير ببرامج البيئة في المجتمع الحضري ٧٦,٩%.
 - بلغ إهتمام الجماهير ببرامج البيئة في المجتمع الريفي ٧٧,١%.
- **دراسة لوفلي (١٩٩٤)** بعنوان تأثير وسائل الإعلام في معالجة المشاكل البيئية لدي الجماهير وتهدف الدراسة الى التعرف علي دور وسائل الإعلام في التأثير علي الجماهير وإستثارة وعيهم لمواجهة المشاكل البيئية. وخلصت الدراسة الى ضرورة مشاركة الجماهير في وضع حلول للمشاكل البيئية و ضرورة تفعيل دور الإعلام في التأثير علي الرأي العام للجماهير وتعديل سلوكهم نحو البيئة
- **دراسة جيهان رشتي (١٩٩٢)** بعنوان دور الإعلام في تغيير السلوك الجماهيري للإهتمام بقضايا البيئية. حيث هدفت الدراسة الى التعرف علي دور الإعلام في تغيير السلوك الجماهيري للإهتمام بقضايا البيئة و توضيح كيفية إستخدام وسائل الإعلام في تنمية وعي المواطنين للحفاظ علي البيئة وخلصت الدراسة الى ضرورة خلق كوادر إعلامية متخصصة في الإعلام البيئي. وضرورة تحديد الجمهور المستهدف من التوعية البيئية. و ضرورة إختيار وسائل الإتصال الملائمة.
- **دراسة هدى صادق (١٩٩٠)** بعنوان دور الإذاعة والتلفزيون في تنمية الوعي البيئي. وهدفت الدراسة الى التعرف علي دور الإذاعة والتلفزيون في تنمية الوعي البيئي خلال الفترة من ١/١/١٩٩٠ حتي ٣٠/٦/١٩٩٠. وخلصت الدراسة الى هناك إهتمام أكثر من المجتمع بالتوعية البيئية في صورة تنويهات أو فقرات إعلانية صغيرة. وقلّة الإهتمام الجماهيري بالبرامج الحوارية البيئية.

• **دراسة لاجرنج (١٩٩٢) بعنوان محاسبة المسؤولية وإعادة هيكلة المؤسسات "Responsibility Accounting with the Restructuring of Certain Institutions"**

هدفت الدراسة الى تطوير وبنظ نظام محاسبة المسؤولية للعمل على تقليل الفجوة بين أسس ومبادئ المحاسبة الإدارية من جهة، وحاجة المؤسسات في إعادة الهيكلة، والتفويض، واللامركزية في السلطة والمسؤولية من جهة أخرى. وقد اسفرت الدراسة على أن محاسبة المسؤولية نظام من أنظمة المحاسبة الإدارية هدفه أن يقنع المدرء المسئولين إلى اتخاذ القرارات ذات الكفاءة والفاعلية التي تعود بالنفع على المؤسسة بشكل كلى لتصوير النشاط الكلى والنتائج الكاملة للمؤسسة بدقة وإلى حد معقول على أساس لامركزي.

• **دراسة كوكس واخرون (١٩٨٩) بعنوان محاسبة المسؤولية وعمليات الرقابة**

للوحدات الحكومية". حيث هدفت الدراسة الى مناقشة عمليات الرقابة وأهداف التقارير المالية والمحاسبية للوحدات الحكومية، وأشارت إلى متطلبات تقارير والموازنة الخارجية الخاصة بالمعهد القومي للمحاسبة الحكومية. ومناقشة آليات المحاسبة الإدارية الملائمة للقطاع الحكومي من خلال استطلاع عينة من أعضاء اتحادات المكاتب المالية الحكومية. وتوصلت الدراسة الى وجوب إدراك الإدارة العليا في وحدات الحكم المحلي بأن تقنيات رقابة المحاسبة الإدارية تعود بالنفع على وحدات القطاع الخاص وأن على هيئة معايير المحاسبة الحكومية (GASB) أن تعطي اهتماما أكبر لتطوير معايير الموازنة. المقبولة عموما كدليل عام لتزويد توجيهات لنظام موازنة أقوى في الوحدات الحكومية.

• **دراسة عبد الله (١٩٨٩) بعنوان المنهج الإسلامي لمحاسبة المسؤولية لرقابة وتقويم**

الأداء في الوحدات الاقتصادية" وتهدف الدراسة الى محاولة وضع إطار للمحاسبة عن المسؤولية في إطار المنهج الإسلامي لرقابة وتقويم الأداء في الوحدات الاقتصادية، وذلك من خلال استنباط القواعد والأسس الإسلامية في مجال محاسبة المسؤولية، وتطوير المفاهيم المحاسبية والإدارية الخاصة بالرقابة وتقويم الأداء في ضوء قواعد المنهج

الإسلامي وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو أن تطبيق المنهج الإسلامي لمحاسبة المسؤولية الذي يمزج بين العقيدة الإسلامية وبين المقومات التنظيمية من وجود هيكل تنظيمي واضح ونظام فعال للمعايير والرقابة وتقييم الأداء ونظام فعال للحوافز يؤدي ثمارا طيبة من خلال الاستغلال التام للموارد المتاحة دون إسراف أو تقتير.

الإطار النظري

يعرف نظام محاسبة المسؤولية بأنه نظام معلومات محاسبي إداري متفرع من المحاسبة الإدارية ومرتبطة بالهيكل التنظيمي للمنظمة، بحيث يخدم الإدارة في رقابة وتقويم الأداء وتحليل الانحراف بكل مركز مسؤولية من خلال المحاسبة عن التكاليف والإيرادات وربطها بمراكز المسؤولية كل حسبما يخصه، وعمل تقارير الرقابة والأداء اللازمة عن أداء كل مركز. (على محروس شادي، ١٩٨٥)

وعرف نظام محاسبة المسؤولية بأنه احد اساليب المحاسبة الادارية التي تخدم عملية الرقابة وتفيد في نفس الوقت عملية التخطيط، ويعتمد تطبيق نظام محاسبة المسؤولية على تقسيم الوحدة الاقتصادية الى مجموعة مراكز مسؤولية، وتحديد المسؤولية، وتحديد المسؤولية على تقسيم الوحدة الاقتصادية الى مجموعة مراكز مسؤولية، وتحديد مسئول عن كل مركز، وتوضع الموازنات التخطيطية لكل مركز مسؤولية، وتتم الرقابة بمقارنة هذه الموازنات بالاداء الفعلي وتحديد الانحرافات بالنسبة لكل مركز، اي ان التخطيط والرقابة على مستوى كل مركز مسؤولية تعنى ان يقوم المسئول عن المركز بوضع خطة المركز ويتولى مراقبة التنفيذ بنفسه " (امين عبد الله قايد، ١٩٨٢)

ويعتبر نظام المحاسبة المسؤولية نظام محاسبي يتفق مع الهيكل التنظيمي بحيث يمكن تجميع وتحليل التكاليف واعداد التقارير عنها بالربط والاتفاق مع وحدات الاشراف والمسؤولية بالهيكل التنظيمي على ان تحمل كل وحدة من هذه الواحدات بالتكاليف التي تعتبر مسئولة عنها والتي تمكن المسئول عن وحدة الاشراف من مراقبتها ومساعدته في تقييم الاداء الخاص به أولا بأول لاتخاذ القرارات لتحسين الاداء.

أهداف نظام المحاسبة: يتمثل الهدف الرئيس لنظام محاسبة المسؤولية في تمكين المستويات الادارية المختلفة والمسؤولين عن وحدات الاشراف من الرقابة على عناصر الايرادات والتكاليف، كما يمكن من قياس الاداء داخل وحدات الهيكل التنظيمي، ويسمح للمسؤولين باتخاذ الاجراءات الصحيحة داخل المؤسسة، كما توجد اهداف اخرى تتمثل في النقاط الاتية

- يهدف نظام محاسبة المسؤولية الى ايجاد علاقة مباشرة بين التكاليف والايادات والاشخاص المسؤولين عنها على اساس امكانية التحكم والقابلية للرقابة، لتتبع المسؤولية عن هذه التكاليف والايادات.

- يهدف نظام محاسبة المسؤولية الى تبويب وتجميع وتحليل عناصر التكاليف والايادات بالنسبة لوحدات المسؤولية، حيث يعتبر تحليل الانشطة الدافع المناسب لتحديد التكلفة علي اساس أنشطة العمليات وتطوير تكلفة المخرجات (سواء كان المنتج سلعة أو خدمة) وقد ذكر Ostrenga أنه يمكن استخدام نظام محاسبة المسؤولية في الوحدات الاقتصادية الخدمية كأداة للرقابة وتقييم الاداء من خلال تحليل الانشطة داخل هذه الوحدات (Michael R

- يعد نظام محاسبة المسؤولية اسلوباً لتقييم اداء المسؤولين في مراكز المسؤولية، ويتاثر هذا الاداء بالصفات الشخصية لكل فرد داخل الوحدة الاقتصادية، مما يصعب اخضاع كل الافراد لمقياس موحد (مبارك وآخرون، ٢٠٠٣)

مقومات نظام محاسبة المسؤولية: تتمثل مقومات نظام محاسبة المسؤولية بما يأتي:

- ربط النظام المحاسبي بهيكل التنظيم الاداري للوحدة الاقتصادية ومستوياته الادارية والتنفيذية المختلفة.
- تحمل كل وحدة إشراف أو مسؤولية بالتكاليف أو الايرادات أو الاستثمارات التي يكون المسئول عنها له القدرة علي اتخاذ القرار بشأنها وبالتالي التحكم فيها ومراقبتها.

- تصميم نظام معلومات محاسبة يقوم علي أساس إمداد الادارة بالمعلومات الرقابية طبقاً لمراكز المسؤولية، مما يمكن من تجميع التكاليف وإعداد التقارير التي تمكن من تقييم الأداء وبالتالي المساعدة في اتخاذ القرارات المصححة.
- تجنب المسؤولية المشتركة بين مراكز المسؤولية وبصفة خاصة فيما يتعلق بعناصر التكاليف والإيرادات.
- ترابط وتكامل التقارير المقدمه الي مختلف المستويات الادارية حسب تدرج السلطة، مما يمكن من متابعة وتقييم الاداء عند المنبع.
- توافر الرقابة الذاتية وامتدادها إلي مختلف المستويات الادارية في الوحدة الاقتصادية.
- وجود نظام حوافز فعال.

أنواع مراكز المسؤولية: يمكن للمؤسسة ان تقيس أداء الاقسام والوحدات الفرعية باستخدام نوع معين من مراكز المسؤولية، ولعل من اكثر انواع مراكز المسؤولية استخداما في الحياة العملية هي مراكز التكلفة، مراكز الربحية، ومراكز الاستثمار، ومراكز الايراد وتختلف هذه الانواع الاربعة فيما بينها من حيث مدى السلطة ونطاق الرقابة المخولة للمدير المسئول، وفيما يأتي المراكز الاربعة

مركز التكلفة: هو عبارة عن أي مركز مسؤولية تخضع تحت رقابته مدخلات المركز والمتمثلة في عناصر التكاليف فقط (علي محروس شادي، ١٩٨٥)

بمعني اخر اذا امكن قياس مدخلات المركز بينما تعذر قياس مخرجاته في صورة نقدية فان مركز المسؤولية يعتبر مركز تكلفة .

مركز الربحية: هو عبارة عن أي مركز مسؤولية تخضع تحت رقابته بالإضافة إلي مدخلاته المتمثلة في عناصر التكاليف، مخرجات المركز والمتمثلة في إيراداته من بيع السلع والخدمات. (Charles, 1987)

ويرى Hingren أن مراكز الربحية هي عبارة عن أي وحدتو تنظيم فرعية يحدد لها كل من الإيرادات والمصروفات، وهنا نلاحظ ان هذا التعريف علي بساطته لم يتضمن كلمة واحدة عن اللامركزية ومع هذا فإنه من الطبيعي ان نجد ان مركز الربحية يعد وسيلة ادارية هامة

تستخدم لتنفيذ وتطبيق اللامركزية، لكنه يبقى ان نؤكد ان وجود مراكز الربحية لا يعني بالضرورة وجود اللامركزية بدرجة كبيرة .

مركز الاستثمار: هو عبارة عن مركز المسؤولية الذي تخضع لرقابته كافة مدخلات المركز من عناصر التكاليف ورأس المال المستثمر، وكذلك مخرجاته من الإيرادات الناتجة عن بيع المنتج النهائي من سلع أو خدمات (على محروس، ١٩٨٥).

" ويري Garrison " أن مركز الاستثمار أكثر الصور تطوراً، وأكثر أهمية في مجال تقييم الاداء، وأنه يعتبر أرقى أنواع مراكز المسؤولية ويكون لمدير مركز الاستثمار القدرة علي التحكم في التكاليف والادارات وحجم الاموال. (Garrison, 2006)

مركز الانشطة: ويتم تحديد سلوك التكاليف وراقبتها لكل مركز مسؤولية، واستخدام الموازنات وتقارير تقييم الاداء لتقييم أداء كل نشاط داخل مراكز المسؤولية في الوحدة الاقتصادية الخدمية، لذلك يري الباحث أن تطبيق نظام محاسبة المسؤولية في الوحدات الخدمية يمكن ان يتم من خلال تحديد وتحليل الانشطة في هذه الوحدات، وتحديد مراكز للانشطة Activity Centers كمفهوم مستحدث بالاضافة لمراكز المسؤولية الرئيسية المتعارف عليها عند التطبيق التقليدي لمحاسبة المسؤولية وذلك يتلائم مع طبيعة الوحدات الخدمية محل الدراسة حيث تتباين الانشطة داخلها بسبب الطبيعة الخاصة لها. (Bharahsarath, 1987).

منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي العلمي الذي يساعد على عرض مشكلة الدراسة واهدافها وفروضها والذي يستهدف معرفة خصائص ظاهرة معينة، من خلال جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها ومن خلال ذلك نستطيع وضع توصيات بشأن الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها.

تحديد مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في العاملين ببرامج الاذاعة البيئية وجمهور من المستمعين لها داخل اقليم القاهرة الكبرى

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة مكونة من ٢٢٥ مفردة .

أدوات الدراسة: تمثلت في استمارة الاستقصاء من اعداد الباحث والتي تتضمن قسمين الاول يتعلق بالبيانات الاولية للمبحوثين (مكان العمل - الوظيفة - المؤهل - مدة الخبرة) والثاني خاص ببيانات مشكلة الدراسة.

• **الحد المكاني:** (الاذاعة المصرية)
 • **الحد البشري:** يعتمد هذا البحث على عينة من المستمعين للاذاعة المصرية والقيادات العاملة بها.

• **الحد الزمني:** (٢٠١٥-٢٠١٧).

الثبات والصدق: قام الباحث باستخدام معامل الفا كرونباخ،، حيث بلغت درجة الثبات (٠,٨٦٧) وهي درجة مرتفعة، وانعكس ذلك على درجة المصدقية التي بلغت (٠,٩٣١) وهي درجة ممتازة. وهذا يعني أن القائمة تتسم بالصدق والثبات، وبالتالي فإن القائمة تعتبر صالحة لجمع البيانات.

الاختبارات الاحصائية: تم استخدام

- معامل الفا كرونباخ لمعرفة ثبات وصدق الاستبانة
- اختبار "ت" للعينة الواحدة one sample t test

نتائج الدراسة

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نظام محاسبة المسؤولية وتحسين اداء البرامج البيئية
 أولاً: بالنسبة القادة والعاملين: لاثبات صحة فرض البحث تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة one sample t test والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول(١): يوضح مدى وجود علاقة بين نظام محاسبة المسؤولية وتحسين أداء البرامج

المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه	قيمة ت	مستوى الدلالة	فترة الثقة	
						الحد الأدنى	الحد الأعلى
٤,٢٦	٠,٦٥	٨٥,٢	الموافقة التامة	٢٦,٤٦	٠,٠٠٠	٤,٢٠	٤,٣٢

يتضح من بيانات الجدول السابق أن آراء عينة الدراسة ايجابية حيث ان الوزن النسبي ٨٥,٢% وهى تقع في مدى الموافقة التامة وان حدود الثقة تقع بين ٤,٢٠ و ٤,٣٢ مما يدل على وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نظام محاسبة المسئولية وتحسين أداء البرامج البيئي

ثانيا: بالنسبة للمستمعين لإثبات صحة فرض البحث تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة one sample t test والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول(٢): يوضح مدى وجود علاقة بين نظام محاسبة المسئولية وتحسين أداء البرامج

المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه	قيمة ت	مستوى الدلالة	فترة الثقة	
						الحد الادنى	الحد الاعلى
٤,٤٩	٠,٣١	٨٩,٨	الموافقة التامة	٤٣,٠٦	٠,٠٠٠	٤,٤٤	٤,٥٤

يتضح من بيانات الجدول السابق أن آراء عينة الدراسة ايجابية حيث ان الوزن النسبي ٨٩,٨% وهى تقع في مدى الموافقة التامة وان حدود الثقة تقع بين ٤,٤٤ و ٤,٥٤ مما يدل على وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نظام محاسبة المسئولية وتحسين أداء البرامج البيئي

الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نظام محاسبة المسئولية وتقييم الاداء للبرامج البيئية

أولاً: بالنسبة للقادة والعاملين

جدول(٣): يوضح مدى وجود علاقة بين نظام محاسبة المسئولية وتقييم الاداء للبرامج البيئية

المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه	قيمة ت	مستوى الدلالة	فترة الثقة	
						الحد الادنى	الحد الاعلى
٤,٣٥	٠,٨٧	٨٧,٠	الموافقة التامة	٦,٩٠	٠,٠٠٠	٤,٢٦	٤,٤٤

يتضح من بيانات الجدول السابق أن آراء عينة الدراسة ايجابية حيث ان الوزن النسبي ٨٧% وهى تقع في مدى الموافقة التامة وان حدود الثقة تقع بين ٤,٢٦ و ٤,٤٤ مما يدل على وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نظام محاسبة المسئولية وتقييم الاداء للبرامج.

ثانياً: بالنسبة للمستعدين:

جدول (٤): يوضح مدى وجود علاقة بين نظام محاسبة المسؤولية وتقييم الاداء للبرامج البيئية

المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه	قيمة ت	مستوى الدلالة	فترة الثقة	
						الحد الاعلى	الحد الادنى
٤,٢٢	٠,٥٧	٨٤,٤	الموافقة التامة	١٧,٦٢	٠,٠٠٠	٤,١٣	٤,٣١

يتضح من بيانات الجدول السابق أن آراء عينة الدراسة ايجابية حيث ان الوزن النسبي ٨٤,٤% وهي تقع في مدى الموافقة التامة وان حدود الثقة تقع بين ٤,١٣ و ٤,٣١ مما يدل على وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين نظام محاسبة المسؤولية وتقييم الأداء للبرامج.

كما توصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

- إن استخدام نظام محاسبة نظام المحاسبة يعمل على تأكيد صلاحية اللامركزية في الاداء، من خلال تفويض السلطات في إتخاذ القرارات حسب الامكانيات المتاحة لكا إذاعة وخاصة الاذاعات الاقليمية خارج مبنى ماسبيرو.
- أنه يعتبر نظاماً فعالاً في قياس الاداء، يمكن من خلاله تقييم اداء العاملين بالبرامج البيئية وغيرها من البرامج بالمجموعات النوعية الأخرى وذلك بالاستفادة من ان النظام يعكس ما انجزه منتج البرامج فيما خطط له من أهداف.

التوصيات

جدول يوضح توصيات الدراسة وخطوات التطبيق وجهة التنفيذ

الرقم	التوصية	خطوات التطبيق	جهة التنفيذ	المدى الزمني
١	ضرورة قيام الاذاعة المصرية بتطبيق واستخدام نظام محاسبة المسئولية واعتمادها كاداة لقياس ومتابعة اداء البرامج البيئية والذي يكفل اداء متميز للبرامج البيئية وتحقيق المستهدف	<p>- تعميق مفهوم محاسبة المسئولية واستخدامها في التخطيط والتقييم البرامجي باعتبارها تعمييق مفهوم الميزة التنافسية الناتجة عن حسن استخدام وإدارة العنصر البشري باعتبارها الميزة الأكثر استدامة.</p> <p>- دعم البحث العلمي والميداني في هذا المجال</p> <p>- إشراك المسئولين والعاملين بالبرامج البيئية وتدريبهم على كيفية استخدام محاسبة المسئولية وتطبيقها بشكل فعال.</p> <p>- تقديم الحوافز وتشجيع الابداع والابتكار ودعم مكافأة المبدعين، وتصميم نظام فعال لتحفيز العاملين.</p> <p>- مشاركة المسئولين والعاملين بالبرامج البيئية في المؤتمرات والندوات المحلية والدولية لرفع مستوى الثقافة المعلوماتية لديهم في مجال البيئة والتنمية.</p>	<p>. الإدارة العليا</p> <p>. رؤساء الشبكات</p> <p>. مسئولى البرامج البيئية</p> <p>. إدارة الموارد البشرية</p> <p>. إدارة التخطيط البرامجي</p> <p>. إدارة المتابعة</p> <p>. بحوث المستمعين</p> <p>. إدارة التدريب العملى</p>	بصفة مستمرة
٢	قيام الاذاعة المصرية بتوحيد شكل تقارير الاداء مما يسهل على الادارة العليا إتخاذ قرار بشأنها فى الوقت المناسب، كما ينبغي عقد دورات تدريبية بشأن إعداد تلك التقارير وكيفية صياغتها مما يجعل نظام الاتصال جيداً وفعالاً بين المستويات الادارية المختلفة.	<p>- تحديد رؤية ورسالة واضحة للبرامج البيئية للمسئولين والعاملين بها.</p> <p>- رفع وعى وثقافة العاملين بالبرامج البيئية باهمية التقييم المستمر لتحسين الاداء</p> <p>- تعزيز اتجاهات وقدرات العاملين بالبرامج البيئية نحو ممارسة التقييم الذاتى من خلال عقد الدورات التدريبية المتخصصة فى اسلوب اعداد التقارير وتقييم الاداء.</p> <p>- مشاركة العاملين بالبرامج البيئية فى وضع الخطط وتصميم جداول التقييم والمتابعة للانتاج البرامجي اللبئى لتحفيزهم وزيادة حماسهم لتنفيذ ما سيتم التوصل اليه من اهداف</p> <p>- قيام المسئولين بالاذاعة المصرية بمعالجة المعوقات التى تعوق عملية التقييم للبرامج البيئية.</p> <p>- الاهتمام بالكوادر البشرية واصحاب المؤهلات العلمية والذين يملكون الخبرات والكفاءات والمهارات الابداعية فى مجال البيئة والتي تتناسب مع محتوى البرامج البيئية.</p>	<p>. الإدارة العليا</p> <p>. إدارة الموارد البشرية</p> <p>. إدارة التخطيط البرامجي</p> <p>. إدارة المتابعة</p> <p>. إدارة التدريب العملى</p>	بصفة مستمرة

تابع: جدول يوضح توصيات الدراسة وخطوات التطبيق وجهة التنفيذ

الرقم	التوصية	خطوات التطبيق	جهة التنفيذ	المدى الزمني
٣	ضرورة تبنى البرامج البيئية لقضايا التنمية المستدامة إجراء المزيد من البحوث حول سبل تعزيز مفهوم محاسبة المسئولية، باعتبارها وسيلة فعالة لتقييم الأداء وتحقيق ميزة تنافسية في ظل المنافسة المتزايدة بين وسائل الاعلام.	قيام البرامج البيئية بتسليط الاضواء حول المؤثرات البيئية التي تعوق مسيرة التنمية. قيام البرامج البيئية باخذ زمام المبادرة في طرح خطط التنمية واثارة الوعي البيئي والذي يؤدي بدوره الى تنمية المجتمع بشكل عام. تخصيص برامج او فقرات بشكل مستمر ويومي للتوعية على توعيه الجمهور بالحفاظ على الموارد الطبيعية وحماية البيئة لتحقيق التنمية المستدامة. طرح قضايا التنمية المستدامة ضمن البرامج البيئية حيث ان التنمية والبيئة متلازمان كوجهان لعملة واحدة.	. الإدارة العليا . رؤساء الشبكات . مسئولى البرامج البيئية . إدارة التخطيط البرامجى	بصفة مستمرة

المراجع

- الإدارة العامة لبحوث المستمعين والمشاهدين " دور الإذاعة المصرية في تشكيل وتوجيه الرأي العام إزاء القضايا والمشكلات الإجتماعية والبيئية المعاصرة"، أبريل، ٢٠٠٧ م.
- امين عبد الله قايد(١٩٨٢): دراسات فى المحاسبة الادارية، (القاهرة : مكتبة عين شمس) حدة فروحات(٢٠٠٩-٢٠١٠):"استراتيجيات المؤسسات المالية في تمويل المشاريع البيئية من أجل تحقيق التنمية المستدامة - دراسة حالة الجزائر"،مجلة الباحث،عدد(٧)،ص ١٢٣.
- على محروس شادى(١٩٨٥): د . زكريا فريد عبد الفتاح ، محاسبة التكاليف - اداة رقابية (القاهرة: مكتبة عين شمس)
- صلاح الدين مبارك، زينات ومحرم، الأميرة وعثمان (٢٠٠٣): محاسبة التكاليف المتقدمة للأغراض الإدارية.مصر،الإسكندرية
- مصطفى أحمد عيد(٢٠٠٦): "دور البرامج البيئية بإذاعة القاهرة الكبرى في التوعية بقضايا البيئة المحلية " رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية،جامعة عين شمس
- مطاوع السعيد السيد مطاوع(٢٠٠٩): "المحاسبة عن التكاليف البيئية، كلية التجارة، جامعة الأزهر بنين، ص.١٢

هدى صادق (١٩٩٠): "الإعلام البيئي هل يقوم بدوره في دفع عجلة التنمية" دراسة تطبيقية علي جهازي التليفزيون والإذاعة، مجلة التنمية الإدارية، الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة، القاهرة، العدد ٢٠٦، ص ٦٦-٦٨.

Bharahsarath , journal of Accounting Research , " Collusion and Noncontrollable Cost Allocation 1987

Charles T. Horngren , op . cit , 1987 ,p 632

Garrison, Ray H. (2006). Managerial Accounting. Irwin, Eleventh Edition.

La Grange, Johannes Frederick, D.Com. Degree, "Responsibility Accounting with the restructuring of certain institutions", University of Pretoria, South Africa, 1992.

Michael R. Ostrenga , Op . Cit.,p.4

THE USE OF RESPONSIBILITY ACCOUNTING SYSTEM IN EVALUATING THE PERFORMANCE OF ENVIRONMENTAL PROGRAMS ON EGYPTIAN RADIO

[18]

Khalifa, M A.⁽¹⁾; Sayed, Lamia, M.⁽¹⁾ and Hamed, A. Sh.⁽³⁾

1) Faculty of Commerce, Ain Shams University 2) Faculty of Media, Cairo University 3) Egyptian Radio & Television

ABSTRACT

This study purpose is to investigate using responsibility accounting system in evaluating environmental programs in Egyptian radio, for the purpose of improving quality of production of such environmental programs, developing their performance, achieving optimal targeted profits, finding out new measurement approaches, and directing administrative decisions towards treatment of deviations to resolve

them. The study uses the descriptive-analytical method and appropriate statistical tests for checking validity of these hypotheses:

There is a significant correlation between the responsibility accounting system and improvement of environmental programs' performance.

There is a significant correlation between the responsibility accounting system and evaluation of environmental programs' performance.

The study population is embodied in employees in the radio's environmental programs. A (75) forms are distributed on employees in broadcasting programs and (150) forms are distributed on listeners to these radio programs.

Results indicate a correlation exists between the responsibility accounting system and improvement of environmental programs' performance. This system proves to be an effective system in measuring performance. Several recommendations are set to contribute providing the pillars for applying a responsibility accounting system including the following:

- The necessity that Egyptian radio should apply and use a responsibility accounting system and credit it as a tool for measuring and following up performance of its environmental programs.
- The necessity that Egyptian radio should unify performance reports to facilitate decision-making by the supreme management.
- The necessity for adopting sustainable development issues by environmental programs and administering more future researches to reinforce the concept of responsibility accounting as an effective means for assessing performance and achieving a competitive advantage in terms of the increasing competition among other different media means.